# أثر الإمام عليّ (عليه السلام) في المدونات الإسلامية بالتحليل الاستقصائي والبياني

الدكتور أحمد الصفار

الأستاذ الدكتور أحمد حسين الصفار
Dr Ahmed Al-Saffar (Prof.)
ahalsaffar@hotmail.com
57 Borrowdale Avenue
Manchester
UK
Tel: 00447878263504

## مقدمة

في هذه الورقة البحثية سنتناول ما يمكننا تغطيته في هذا المجال بما يتناسب والمقام. وعلينا مراجعة عددا كبيرا من المصنفات لاستقصاء المعلومات وإظهارها وكشف مدى تأثرها بما ينقل عن الإمام أمير المؤمنين (ع). ومنها نستخلص حجم آثار أمير المؤمنين في الفكر الإسلامي بالتحليل البياني. ولا يعنينا هنا دراسة تأثيرها في تشكيل النظريات والأفكار، أو تحليل الأحكام الفقهية، وكيف ساهمت حِكم الإمام علي (ع) في بناء الأخلاق، وتشكيل مجتمع منسجم يسوده التسامح وتتحقق العدالة الاجتماعية فيه. كما لا نهدف إلى مناقشة مرتكزات الحوار الإنساني، والوحدة الإسلامية، والتعامل الدولي، والتسامح الديني، أو البحث في عوامل نجاح القائد والحاكم في مختلف مجالات الحياة. ولا يهمنا أيضاً تقييمها من ناحية جزالة المفردات، قوة الإنشاء، ورصانة العبارة من الناحية البلاغية.

تناول البحث بعد المقدمة أربعة محاور: المبحث الأول: آثار أمير المؤمنين في التفسير، المبحث الثاني: نموذج من كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة وأثره في مصنفات المسلمين، **المبحث** الثالث: كلام أمير المؤمنين وتأثيره في أدبيات وإنشاء لغة العرب، المبحث الرابع: دراسة تحليلية بيانية لآثار أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفاسير المسلمين. ثم الاستنتاجات من الرسوم البيانية، والخاتمة، والمصادر. ولأن الدراسة استقصائية وتحليلية فقد راجعنا فيها عددا يعتد به من المراجع وعددها في هذا البحث 244 مرجعا.

## المبحث الأول: آثار أمير المؤمنين (عليه السلام) في التفسير

سنتناول أمثلة على آثاره عليه السلام في التفسير، ويجدر بنا أن نستعرض منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) كما ورد في المدونات القديمة: يروي البلاذري (ت: 279هـ) "عن نصير بن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت. إنّ ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا"[1]، وذكره بنصّه الحاكم الحسكاني[2] (ت: القرن 5 هـ)، وابن شهر آشوب[3] (ت: 588هـ).

وقال الثعالبي (ت: 885هـ) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) من أشهر مفسري القرآن بين الصحابة وغيرهم هكذا قيل: "أما الخلفاء الثلاثة الأول، فالرواية عنهم في التفسير قليلة جدا وذلك بسبب تقدم وفاتهم، ولانشغالهم بمهام الخلافة"[4]، وأنه "أكثرهم تفسيرا للقرآن وذلك لأنه لم يشغل بالخلافة، وإنما كان متفرغا للعلم حتى نهاية عصر عثمان... وكثرة مرافقته للرسول (صلى الله عليه وسلم)، وسكناه معه، وزواجه من ابنته فاطمة إلى جانب ما حباه الله من الفطرة السليمة ... كل ذلك أورثه العلم الغزير حتى قالت عائشة (رضي الله عنها) "[أما إنه لأعلم الناس بالسنة]"[5] في زمن كان الصحابة– رضي الله عنهم– متوافرين"[6].

ونقل السيوطي (ت: 911هـ): "أخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن وإن عليّ بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن"[7]. ويذكر آخرون: "أما الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم عليّ بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزرة جدا"[8]

---

1 أنساب الأشراف، البلاذري، ج 2، ص 99

2 شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، ج 1، ص 45

3 مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 2، ص 43

4 تفسير الثعالبي، ج 1، ص52

5 الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج 3، ص 104

6 تفسير الثعالبي، ج 1، ص52

7 الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج 4، ص 233

8 تفسير الثعالبي، ج 1، ص 52؛ وتفسير ابن عادل، ج 1، ص 34؛ و الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج 4، ص 233

## 1. تفسير الصراط المستقيم

ينتهي الطبري (ت: 310هـ) الى أن هناك اختلاف بين تراجمة القرآن في تفسير الصراط المستقيم، ولكنه يثبّت أنّ الإمام علي (عليه السلام) هو من فسرّه فيقول: "جاء في تأويل الصراط المستقيم في الآية {ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ} [سورة الفاتحة: آية 6] أنه اختلفت تراجمة القرآن الكريم في المعنى بالصراط المستقيم: وما رُوي عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: [وذَكَرَ القُرآنَ فَقَال: هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ]"[9]، ويؤكد ذلك الطبرسي (ت: 548هـ): "في معنى الصراط وجوه: أحدها أنّه كتاب الله وهو المرويّ عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن عليّ (عليه السلام)"[10].

## 2. تفسير الحروف المعجمة المفتتحة بها السور

يُستنتج من استعراض مجموعة من التفاسير أن الرجوع النهائي في تأويل الحروف المقطعة في بداية السور يعود الى أمير المؤمنين (عليه السلام). نقل المفسر الصوفي التستري (ت: 283) أن أمير المؤمنين يقول: "هذه أسماء مقطعة، إذا أخذ من كل حرف حرف لا يشبه صاحبه فجمعن كان اسماً من أسماء الرحمن إذا عرفوه ودعوا به كان الاسم الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب"[11]. ونقل الثعلبي (ت: 427هـ) عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي"[12]

ولكن السمعاني (ت: 489هـ) يروي حديثا عن الشعبي بلفظ قريب لما ذكره المفسر الصوفي التستري، إلا أنه لم ينسبه للإمام علي (عليه السلام) فيروي: "لكل كتاب سر، وسر القرآن: حروف التهجي في فواتح السور"[13]. نقل الطبرسي (ت: 548هـ) أن العلماء اختلفوا في الحروف المعجمة المفتتحة بها السور "فذهب بعضهم إلى أنها من المتشابهات التي استأثر الله تعالى ولا يعلم تأويلها إلا هو؛ هذا هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام. وروت العامة عن

---

9 تفسير الطبري، ج 1، ص 171

10 التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ج 1، ص 42؛ مجمع البيان، الطبرسي، ج 1، ص 66؛

11 تفسير التستري، ج 1، ص 25

12 تفسير الثعلبي، ج 1، ص 136

13 تفسير السمعاني، ج 2، ص 163

أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال إنّ لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي"[14].

ونقل ابن عطية (ت: 546هـ) "أنه اختلف في الحروف التي في أوائل السور على قولين: قال الشعبي عامر بن شراحيل وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين: هي سرّ الله في القرآن، وهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه، ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن يؤمن بها وتمرّ كما جاءت. وقال الجمهور من العلماء: بل يجب أن يتكلم فيها، وتلتمس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تتخرج عليها. واختلفوا في ذلك على اثني عشر قولا: فقال عليّ بن أبي طالب وابن عباس (رضي الله عنهما): الحروف المقطعة في القرآن هي اسم الله الأعظم، إلا أنا لا نعرف تأليفه منها"[15]. ويشير القرطبي (ت: 671هـ) كلاما لأمير المؤمنين (عليه السلام) بشأن هذه الحروف فيقول: "هي سِرّ الله في القرآن، ولله في كل كتاب مِن كُتُبه سِرٌّ. فهي من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه، ولا يجب أن يُتكلّم فيها، ولكن نؤمن بها ونقرأ كما جاءت وروي هذا القول عن أبي بكر الصديق، وعليّ بن أبي طالب (رضي الله عنهما)"[16]. ويحجم ابن عطية بإسناد هذه العبارة الى أمير المؤمنين بل يقول: "لجماعة من المحدثين"[17] ونقل البيضاوي (ت: 685هـ): "إنها أسماء لله تعالى ويدل عليه أن علياً (كرّم الله وجهه) كان يقول: يا كهيعص، ويا حمعسق، ولعله أراد يا منزلهما"[18]. ونقل الفاكهاني (ت: 734هـ) رواية عن الإمام علي (عليه السلام) تقول: أن "الحروف المقطعة في القرآن اسم الله الأعظم، إلا أنا لا نعرف تأليفه منها"[19].

ونقل الثعلبي (ت: 427هـ) وآخرون، رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معنى هذه الحروف فيقول: "قال عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا

---

14 مجمع البيان، الطبرسي، ج 1، ص 112

15 تفسير ابن عطية، ج 1، ص 83

16 تفسير ابن أبي حاتم، ج 11، ص 13، ح: 19536؛ وتفسير القرطبي، ج 1، ص 154؛ ؛ تفسير النيسابوري، ج 1، ص 130؛ تفسير الثعالبي، ج 1، ص 181

17 تفسير ابن عطية، ج 1، ص 82

18 تفسير البيضاوي، ج 1، ص 35

19 رياض الأفهام في عمدة الأحكام، الفاكهاني، ج 3، ص 25، وانظر: تفسير الثعالبي، ج 1، ص 181

الكتاب حروف التهجي"[20]. وأورد الخازن (ت: 725هـ) على هذا القول: "بأنه لا يجوز أن يخاطب الله عباده بما لا يعلمون، وأجيب عنه بأنه يجوز أن يكلف الله عباده بما لا يعقل معناه كرمي الجمار فإنه مما لا يعقل معناه؛ والحكمة فيه هو كمال الانقياد والطاعة فكذلك هذه الحروف يجب الإيمان بها ولا يلزم البحث عنها"[21].

ويذهب المفسر الزيدي، الأعقم (ت: ق 9) الى نفس التصور الذي ذهب اليه الطبرسي (ت: 548هـ) بالقول أنها من أسماء الله واعتمد على قول الإمام علي (عليه السلام) فيقول هي: "مأخوذة من اسماء الله تعالى، وقيل: أسماء كانت العرب تكاتب بها فنزل القرآن عليها فلم يأتوا بمثله فدلَّ على انه معجزٌ. ما روي: ذلك عن أمير المؤمنين (عليه السلام ) انه كان يقول في دعائه: يا حم يا طس يا كفها"[22]

ونقل العلامة المجلسي (ت: 1111هـ): "أن المراد بها أسماء الله تعالى لان عليا (ع) كان يقول في دعائه يا كهيعص ويا حمعسق ولعله أراد يا منزلهما"[23]

ويكرر الشوكاني (ت: 1250هـ) بأنها أسماء الله تعالى مستندا على قول أمير المؤمنين (ع): "إنها أسماء لله تعالى، ويدل عليه أن عليًّاً (كرم الله وجهه) كان يقول: يا كهيعص، ويا حمعسق، ولعله أراد يا منزلهما"[24]، ويعيد الآلوسي (ت: 1270هـ) ذات الرواية مع بعض الإضافة: "ما روي عن علي (كرم الله تعالى وجهه) أنه قال: يا كهيعص ويا حمعسق على ظاهره، وإن أبيت فقل المراد يا منزلهما وإن شئت فقل غير ذلك حدث عن البحر ولا حرج"[25]

### 3. الإيمان بالغيب وصلاة الإمام علي (ع)

20 تفسير الثعلبي، ج 3، ص 19؛ و تفسير الطبرسي، ج 1، ص 75؛ و مفاتيح الغيب، الرازي، ج 2، ص 250؛ وغرائب القرآن، النيسابوري، ج 1، ص 153؛ معالم التنزيل، البغوي، ج 1، ص80؛ وتفسير القرطبي، ج 1، ص134؛ تفسير النفسي، ج 1، ص 191؛ وتفسير الخازن، ج 1، ص 22؛ وفتح البيان، صديق حسن خان، ج 1، ص 65

21 تفسير الخازن، ج 1، ص 22

22 تفسير التستري، ج 1، ص 25

23 بحار الأنوار، المجلسي، ج 91، ص 10

24 رياض الأفهام في عمدة الأحكام، الفاكهاني، ج 3، ص 25، وينظر شرح الزرقاني، ج 8، ص 435

25 تفسير الآلوسي، ج 1، ص 103

مع سعي النظام الأموي الى طمس آثار أمير المؤمنين (عليه السلام) ودأبه على تضييع القيم الإسلامية التي نذر الإمام نفسه لإقامتها وقد عمل النظام الأموي جاهدا على تغيير معالم الدين، فقد ضيّعت الصلاة، كما جاء على لسان أنس بن مالك[26]، ولم يعرفوا الصلاة كما صلاها الرسول (ص) إلا بعدما صلّوا خلف أمير المؤمنين (ع)[27].

نقل أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) في وصفه لصلاة الإمام علي (عليه السلام) يروي ابن حنبل حديث مُطَرِّف بن الشخير عن عمران بن حصين: "قال صليت خلف عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) صلاة ذكرني صلاة صليتها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والخليفتين. قال: فانطلقت فصليت معه فإذا هو يكبر كلما سجد وكلما رفع رأسه من الركوع.

فقلت: يا أبا نجيد من أول من تركه؟ قال: عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حين كبر وضعف صوته تركه"[28] ويرويه البخاري بتفصيل وأن عليّا (عليه السلام ذكرهم بصلاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). فيروي البخاري: عن مطرف بن عبد الله "قال: صلّيت خلف عليّ بن أبي طالب أنا وعمران بن حُصين، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر؛ فلما قضى الصلاة أخذ بيدِ عمرانُ بن حصين فقال: لقد ذكرني هذا صلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو قال: لقد صلى بنا صلاة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)"[29].

ويفسر ابو الحسن الحرالي (ت: 638) هذه الآية: {ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [البقرة: 3]. فيقول: بعد ترتيب الإيمان بالغيب على التقوى... وفي أول الشورى كلام في الإيمان عن علي (رضي الله عنه) نفيس"[30] منطلقا من كلام أمير المؤمنين

---

26 صحيح البخاري، ج 1، ص 198، حديث: 507: ومالك بن أنس لا يرى شيئا يعرفه مما كان يراه فيقول: "حدثنا عمرو بن زرارة قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحداد، عن عثمان بن أبي رواد، أخي عبد العزيز، قال: سمعت الزهري يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت"

27 مسند أحمد بن حنبل، ج 4، ص 432؛ وينظر: صحيح البخاري، ج 1، ص 272، حديث: 753،

28 مسند أحمد بن حنبل، ج 4، ص 432

29 صحيح البخاري، ج 1، ص 191، باب وضع الأكف على الركب في الركوع، وينظر: تفسير البيضاوي، ج 1، ص 35؛ وينظر فتح القدير، الشوكاني، ج 1، ص 35

30 تفسير الحرالي، ج 1، ص 157

(ع) في الإيمان وهي خطبة طويلة، فقال: اَلْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى اَلصَّبْرِ وَ اَلْيَقِينِ وَ اَلْعَدْلِ وَ اَلْجِهَادِ وَ اَلصَّبْرُ "[31]، والبقاعي يأخذ من تفسير الحرالي"[32].

"ويروى أنّ رجلا من أصحابه قام إليه يقال له همّام – وكان عابدا مجتهدا – فقال: يا أمير المؤمنين صف لي المتّقين كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل عن جوابه وقال له: يا همّام، اتقّ الله سبحانه وأحسن {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} [النحل: 128] ... ثمّ قال (عليه السلام): أمّا بعد ... فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقا إلى الثواب، وخوفا من العقاب. عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونة"[33]

### 4. تفسير الرعد

في تفسير الآية {أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ} [البقرة: 19]، ينقل ابن حنبل (ت: 214هـ) في علله "أن عليّ بن أبي طالب قال الرعد ملَك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد"[34]، ونقله أيضا تفسير الطبري (ت: 310هـ)[35]، ويروي الطبراني (ت: 360هـ)[36] نفس الحديث، وباختلاف بسيط يروي الأزهري (ت: 370هـ) أن "سئل عليّ عن الرعد فقال: مَلك، وعن البرق فقال: مَخَاريق بأيدي الملائكة من حديد"[37]

---

31 شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 18، ص 142، كلامه (عليه السلام) في الإيمان

32 نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، ج 1، ص 86

33 كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج 1، ص 371؛ و نزهة الأبصار وحاسن الآثار، المامطيري، ج 1، ص 425؛ و منز الفوائد، أبي الفتح الكراكجي، ج 1، ص 89، و كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهتداء، ابن معصوم القزويني، ج 1، ص 581

34 العلل، أحمد بن حنبل، ج 3، ص 373، ح: 5638

35 تفسير الطبري، ج 1، ص 340

36 الدعاء، الطبراني، ج 1، ص 306

37 تهذيب اللغة، الأزهري، ج 2، ص 122

ونقل السيوطي (ت: 911هـ) ما جاء عن الإمام عَليّ بن أبي طَالب (ع) الذي "قَالَ: الرَّعْد ملك"[38]

## 5. من هم الأخسرين أعمالا؟

نقل الصنعاني (ت: 211هـ) من الأخسرين أعمالا فيروي: "عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال: قام ابن الكوا إلى عليّ بن أبي طالب فقال: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً* ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً} [الكهف: 103-104] قال ويلك منهم أهل حروراء"[39]

جاء في تفسير الطبري (ت: 310هـ)، "عن أبي حرب بن أبي الأسود عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب، أنه سئل عن قوله: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً} قال: هم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حقّ، فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، الذي يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حقّ، ويجتهدون في الضلالة، ويحسبون أنهم على هدى، فضلّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ثم رفع صوته، فقال: وما أهل النار منهم ببعيد"[40] ونقل الطبري (ت: 310هـ) أقوالا أخرى تنسب لأمير المؤمنين علي (عليه السلام): "عن أبي الطفيل، قال: سأل عبد الله بن الكوّاء عليا عن قوله {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا} قال: أنتم يا أهل حَروراء. وعن أبي الصهباء البكريّ، عن عليّ بن أبي طالب، أن ابن الكوّاء سأله، عن قول الله عزّ وجلّ {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا} فقال عليّ: أنت وأصحابك"[41]. يعارض ابن عطية (ت: 546هـ) ما جاء في تفسير الطبري من تكفير (الأخسرين أعمالا) فيقول: "قال: سعد بن أبي وقاص هم عبّاد اليهود والنصارى، وأهل الصوامع والديارات، وقال عليّ بن أبي طالب: هم الخوارج، وهذا إن صح عنه، فهو على جهة مثال فيمن ضل سعيه في الحياة الدنيا، وهو يحسب أنه يحسن، وروي أن ابن الكواء سأله عن {الأخسرين أعمالاً} فقال له: أنت وأصحابك، ويضعف هذا كله قوله تعالى بعد ذلك {أولئك

38 الدر المنثور، السيوطي، ج 4، ص 621

39 تفسير الصنعاني، ج 2، ص 413

40 تفسير الطبري، ج 18، ص 127

41 تفسير الطبري، ج 18، ص 127

الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه} [الكهف: 105] وليس من هذه الطوائف من يكفر بلقاء الله، وإنما هذه صفة مشركي عبدة الأوثان، فاتجه بهذا ما قلناه أولاً وعلي وسعد (رضي الله عنهما) ذكرا أقواماً أخذوا بحظهم من صدر الآية"[42]. ويذكر القرطبي (ت: 671هـ) رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) الى أنهم: "الخوارج أهل حروراء"[43].

## 6. بناء الكعبة

في الآية: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ} [البقرة: 127]، نقل الصنعاني (ت: 211هـ) "قال ابن المسيب: قال عليّ بن أبي طالب: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت، قال: فعلتُ أي ربّ فأرنا مناسكنا، أبرزها لنا، علمناها فبعث الله جبريل فحجّ به"[44]

نقل الطبري (ت: 310هـ) في تفسيره في رواية "عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أن إبراهيم أقبل من أرمينية معه السكينة، تدله على تبوُّء البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتها. قال: فرفعت عن أحجار تطيقه أو لا تطيقه ثلاثون رجلاً."[45]،

ونقل ابن كثير (ت: 774هـ) في تفسيره كامل القصة بقوله عن ابن جريرٍ: "أَخْبَرَنَا هَنَّاد بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأحْوَصِ، عَنْ سِماك، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى عَلِيٍّ، (رضي الله عنه)، فَقَالَ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْبَيْتِ، أَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ فِيهِ البَرَكة، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ كَيْفَ بُنِيَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنِ ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ ذَرْعًا فَأَرْسَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ –وَهِيَ رِيحٌ خُجُوجٌ، وَلَهَا رَأْسَانِ –فأتْبَع أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَكَّةَ، فَتَطَوَّتْ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَطَيِّ الحجفَة، وَأُمِرَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَبْنِيَ حَيْثُ تَسْتَقِرُّ السَّكِينَةُ. فَبَنَى إِبْرَاهِيمُ وَبَقِيَ حَجَرٌ، فَذَهَبَ الْغُلَامُ يَبْغِي شَيْئًا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَبْغِنِي حَجَرًا كَمَا آمُرُكَ. قَالَ:

---

42 تفسير القرطبي، ج 11، ص 66

43 تفسير ابن عطية، ج 3، ص 545

44 المصنف، الصنعاني، ج 5، ص 96؛ وانظر: الدر المنثور، السيوطي، ج 1، ص 138، فتح القدير، الشوكاني، ج 1، ص 143

45 تفسير الطبري، ج 1، ص 171

فَانْطَلَقَ الْغُلَامُ يَلْتَمِسُ لَهُ حَجَرًا، فَأَتَاهُ بِهِ، فَوَجَدَهُ قَدْ رَكَّبَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَكَانِهِ. فَقَالَ: يَا أَبَهْ، مَنْ أَتَاكَ بِهَذَا الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: أَتَانِي بِهِ مَنْ لَنْ يَتَّكِل عَلَى بِنَائِكَ، جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ السَّمَاءِ. فَأَتَمَّاهُ"[46].

## 7. حكم الإمام علي (عليه السلام) في رجل قتل امرأته عمدا

في تفسير قوله تعالى: {يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى الحُرُّ بالحُرِّ وَالعَبْدُ بالعَبْدِ والأُنْثَى بالأُنْثَى} [البقرة: 178] نقل ابن شيبة في مصنفه (ت: 235هـ) قد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "أنه قال لأولياء المرأة: إن شئتم فأدوا نصف الدية واقتلوه"[47] ونقل الطبري (ت: 310) وغيره "عن الربيع قال: حُدثنا عن عليّ بن أبي طالب أنه كان يقول: أيما حر قتل عبدا فهو قَوَدٌ به، فإن شاء موالي العبد أن يقتلوا الحر قتلوه، وقاصّوهم بثمن العبد من دية الحر، وأدوا إلى أولياء الحُرّ بقية ديته. وإن عبد قتل حُرّاً فهو به قود، فإن شاء أولياء الحُرّ قتلوا العبد، وقاصّوهم بثمن العبد وأخذوا بقية دية الحُرّ، وإن شاءوا أخذوا الدية كلها واستحيوا العبد. وأيّ حُرّ قتل امرأة فهو بها قود، فإن شاء أولياء المرأة قتلوه وأدّوا نصف الدية إلى أولياء الحُرّ. وإن امرأة قتلت حُرّاً فهي به قود، فإن شاء أولياء الحُرّ قتلوها، وأخذوا نصف الدية، وإن شاءوا أخذوا الديّة كلها واستحيوها وإن شاءوا عفُوا. ويروي في رواية عن الحسن أن عليّاً قال في رجل قتل امرأته، قال: إن شاءوا قتلوه وغرموا نصف الدية، وروى أيضا أن رجلا قتل امرأته عمداً، فأتوا به علياً، فقال: إن شئتم فاقتلوه، وردّوا فضل دية الرجل على دية المرأة."[48]، وينقل الرازي (ت: 606هـ) والنيسابوري (ت: 728هـ) وغيرهما "عن علي (رضي الله عنه) والحسن البصري أن الغرض أن هذه الصورة هي التي يكتفى فيها بالقصاص"[49]، ونقل القرطبي (ت: 671هـ) وابن عادل (ت: 880هـ) عن أمير المؤمنين

46 تفسير ابن كثير، ج 1، ص 432

47 مصنف ابن أبي شيبة، ج 5، ص 410؛ وانظر: فقه الجنايات والحدود، عبد الكريم اللاحم، ج 1، ص 219

48 تفسير الطبري، ج 3، ص 99؛ تفسير الماوردي، ج 1، ص 229، و العجاب في بيان الأسباب، العسقلاني، ج 1، ص 425؛ واللباب في علم الكتاب، ابن عادل، ج 3، ص 215؛

49 تفسير الرازي، ج 5، ص 221؛ و تفسير النيسابوري، ج 1، ص 483؛ الناسخ والمنسوخ، النحاس، ج 1، ص 83

(عليه السلام): "أن المقصود من هذه الآية الكريمة التسوية بين الحرين والعبدين والأنثيين في القصاص"[50].

وفي مقدار الهدي في قوله تعالى: {فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ} [البقرة: 196] نقل مالك (ت: 197هـ) والطبري (ت: 310) وآخرون: "أن عليّاً بن أبي طالب (رضي الله عنه) كان يقول: ما استيسر من الهدي: شاة"[51].

8. **علّة تسمية البقعة عرفات:** {فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ} [البقرة: 198]

قال الطبري (ت: 310هـ)، والنحاس (ت: 338هـ) وآخرون، في سببت تسميتها بعرفات "قال ابن المسيب: قال عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): بعث الله جبريل إلى إبراهيم فحجّ به، فلما أتى عرفة قال: قد عرفت، وكان قد أتاها مرّة قبل ذلك، ولذلك سميت عرفة"[52] بينما لم يذكر العلّة من التسمية عبد الرزاق الصنعاني في مصنّفه (ت: 211هـ)[53]، ولا أحمد بن حنبل في مسنده (ت: 241هـ)[54]، و لا أبو سعيد الجندي (ت: 308هـ)[55]، ولا ابن خزيمة في صحيحه (ت: 311هـ)[56]، وكذلك ابن الملقن (ت: 408هـ) في توضيحه أيضا[57]، وغيرهم[58]

---

50 تفسير القرطبي، ج 1، ص 232، و اللباب في علم الكتاب، ابن عادل، ج 3، ص 215؛ وانظر: تيسير البيان لأحكام القرآن، ابن نور الدين، ج 1، ص 203

51 موطأ مالك، ج 1، ص 476؛ و تفسير الطبري، ج 3، ص 352؛ مصنف ابن أبي شيبة، ج 3، ص 134، و الشافي في شرح مسند الشافعي، أبو السعادات ابن الأثير، ج 3، ص 459

52 تفسير الطبري، ج 3، ص 513؛ و معاني القرآن، النحاس، ج 1، ص 137؛ و تفسير الثعلبي، ج 5، ص 190؛ و شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 4، ص 353؛ و تفسير ابن كثير، ج 1، ص 552؛ و الدر المنثور، السيوطي، ج 1، ص 332؛

53 المصنف، الصنعاني، ج 5، ص 95، ح 9099

54 مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ت: 241)، ج 4، ص 438، ح 2705

55 فضائل مكة، أبو سعيد الجندي (ت: 308)، ج 1، ص 148

56 صحيح ابن خزيمة (ت: 311)، ج 4، ص 264، ح 2842، باب ذكر العلة التي من أجلها سميت عرفة، عرفة.

57 التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ت: 408)، ج 11، ص 561

58 تفسير ابن أبي زمنين، ج 1، ص 210؛ و المعجم الكبير، الطبراني، ج 10، ص 268، ح: 10268؛ و الأزمنة والأمكنة، المرزوقي الأصفهاني (ت: 421)، ج 1، ص 167؛ و شعب الإيمان، البيهقي، ج 3، ص 465، ح 4076؛ و فضائل الأوقات، البيهقي، ج 1، ص 390، ح: 206؛

9. **تأويل {فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْه} [البقرة: 203]**

ينفرد الطبري (ت: 310هـ) برواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: "أنه قال: فلا إثم عليه، قال: غفر له، ومن تأخر فلا إثم عليه، قال: غُفر له"[59]، بينما لم يشر لذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) كل من الصنعاني (ت: 211هـ)، وسعيد بن منصور (ت: 227هـ)، وابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، وسنن البيهقي (ت: 458هـ)[60]

10. **{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ} [البقرة: 207]**

قال الطبري (ت: 310هـ)، وابن عطية (ت: 546هـ) في تفسير هذه الآية: "ما روي عن عمر بن الخطاب وعن عليّ بن أبي طالب وابن عباس (رضي الله عنهم)، من أن يكون عنى بها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر"[61]، ومنهم من يقول: "أنها أنزلت في صهيب بن سنان"[62]، بينما يقول ابن منده[63]، وغيره[64] "أنها نزلت في عابس، مولى حويطب بن عبد العزى"، ويقول الطبري (ت: 310هـ) أنها "نزلت في صهيب بن سنان، وأبي ذر الغفاري جندب بن السكن"[65].

ذكر أبو حامد العزالي (ت: 505هـ) وابن الأثير (ت: 630هـ) أنه: "بات علي (كرم الله وجهه) على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل

---

59 تفسير الطبري، ج 3، ص 594

60 تفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211)، ج 1، ص 329، ح: 237؛ سنن سعيد بن منصور (ت: 227هـ)، ج 3، ص 827، ح: 358؛ وتفسير ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، ج 2، ص 361، ح: 1896-1905؛ الهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، ج 1، ص 673؛ و تفسير الماوردي (ت: 450هـ)، ج 1، ص 263، ح: 89؛ و السنن الصغير، البيهقي (ت: 458هـ)، ج 2، ص 200، ح: 1730؛ و السنن الكبرى، البيهقي (ت: 458هـ)، ج 5، ص 247، ح 9684- 9685؛

61 تفسير الطبري، ج 4، ص 219؛ تفسير ابن عطية، ج 1، ص 278

62 تفسير ابن وهب، ج 2، ص 152، ح: 311؛ و أنساب الأشراف، البلاذري، ج 1، 182؛ و تفسير الثعلبي، ج 5، ص 800؛ وأسد الغابة، ابن الأثير، ج 3، ص 31؛ و جامع المسانيد والسنن، ابن كثير، ج 4، ص 822، ح: 5358؛

63 المستخرج من كتب الناس، ابن منده، ج 2، ص 286

64 أبو نعيم الأصبهاني، ج 4، ص 233، ح: 5551؛ و معرفة الصحابة، الجامع لما في المصنفات، ج 3، ص 293؛ ح: 2798

65 تفسير الطبري، ج 4، ص 248

(عليهما السلام) إني آخيت بينكما وجعلت عمْر أحدكما أطول من عمْر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة وأحباها. فأوحى الله عز وجل إليهما أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبريل (عليه السلام) يقول بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله تعالى يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى: {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ}"[66]. وقال ابن كثير (ت: 774هـ) أنها نزلت في "أصحاب السرية"[67].

ولا يستبعد الباحث تعدد أسماء من نزلت فيهم الآية، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ما رواه ابن أبي الحديد من تأثير معاوية في تزييف الرواية فيقول: "قال أبو جعفر وقد روي أن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ وَٱللَّهُ لاَ يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ} [البقرة: 204-205]، وأن الآية الثانية نزلت في ابن ملجم وهي قوله تعالى: {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ}، فلم يقبل فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل له أربعمائة ألف فقبل وروى ذلك. قال وقد صح أن بني أمية منعوا من إظهار فضائل علي (عليه السلام) وعاقبوا على ذلك الراوي له حتى أن الرجل إذا روى عنه حديثا لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه فيقول عن أبي زينب"[68]

ونقل ابن أبي الدنيا (ت: 281هـ) رواية موضوعة، تقول: "خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير فقال: {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَؤُوفٌ بِٱلْعِبَادِ} فظن علي أنه يستفتحه فقال {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة} فضربه بالسيف على قرنه"[69]. لا عجب وأن معاوية بن ابي سفيان قد أحدث كثيرا

---

66 إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ج 3، ص 258؛ أسد الغابة، ابن الأثير، ج 4، ص 87 ح: 1116

67 السيرة النبوية من البداية الى النهاية، ابن كثير، ج 3، ص 132

68 شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 4، ص 73

69 مقتل علي، ابن أبي الدنيا، ج 1، ص 40، ح: 29

ووضع أحاديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تدجّن الناس لسياسة الاضطهاد والقهر والتسلط ومن هذه الأحاديث: "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا. قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ"[70]، وليس بعيدا عن ذلك تحث العبارة التالية على طاعة المسلمين لأمرائهم حتى وإن كانوا ظالمين، وتحْرم عليهم الثورة ضدهم للمطالبة بحقوقهم كما جاء في البخاري: "مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"[71] وقد استعمل لذلك أبا هريرة وكافأه بولاية المدينة، "وكان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة فإذا غضب عليه عزله و ولى مروان بن الحكم"[72]

11. **في عدة المطلقة:** {وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ} [البقرة: 228]

نقل الطبري (ت: 310هـ)، وغيره "عن سعيد بن المسيب: أن عليّ بن أبي طالب قال في الرجل يتزوّج المرأة فيطلقها تطليقة أو ثنتين، قال: لزوجها الرجعة عليها، حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحلّ لها الصلاة"[73]. "لكن أئمة أهل البيت ينكرون ذلك وينسبون إليه (عليه السلام): ان الأقراء الأطهار دون الحيض كما مرت في الرواية، وقد نسبوا هذا القول إلى عدة أُخرى من الصحابة غيره (عليه السلام) كزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعائشة ورووه عنهم"[74]. والاشكالية الفقهية بين المذاهب قائمة في تفسير لفظ (القروء). فيقول الشيخ الطبرسي: "والمراد بالقروء: الأطهار عندنا، وعند الشافعي، وذهب أبو حنيفة إلى أنها ثلاث حيض"[75]، "لأنه لا خلاف أن السنة في الطلاق أن يكون عند الطهر"[76]

---

70 صحيح البخاري، ج 9، ص 47، ح: 7052

71 صحيح البخاري، ج 9، ص 47، ح: 7054

72 البداية والنهاية، ابن كثير، ج 8، ص 113

73 تفسير الطبري، ج 4، ص 94؛ وانظر مختصر خلافيات البيهقي، ابن فرح، ج 4، ص 280

74 تفسير الميزان، الطباطبائي، ج 2، ص 251

75 تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي، ج 1، ص 214

76 الينابيع الفقهية، علي أصغر مروارید، ج 20، ص 205

12. **الصلاة الوسطى** في الآية: {حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ} [البقرة: 238]

يروي الطبري (ت: 310هـ) عن أبي الصهباء البكري يقول: "سألت عليّ بن أبي طالب عن الصلاة الوسطى؟ فقال: هي صلاة العصر، وهي التي فتن بها سليمان بن داود (صلى الله عليه وسلم)"[77]. وهذا غير صحيح، فإن المأثور عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) في الروايات المروية عنهم قولا واحدا وهي أن الصلاة الوسطى هي الظهر. كما ذكر: العياشي (ت: 320هـ)[78]، والكليني (ت: 328هـ)[79]، والصدوق (ت: 381هـ)[80]، والقمي (ت: ق 4هـ)[81]

13. **معنى السكينة** في الآية: {أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ} [البقرة: 248]

روى الطبري (ت: 310هـ) وآخرون[82]، عدة روايات عن الإمام علي (عليه السلام) وبطرق متعددة أن معنى السكينة: هي ريح هفافة لها صورة فيروي الطبري: "عن سلمة بن كهيل، عن عليّ بن أبي طالب في قوله: {فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ} قال: ريحٌ هفافة لها صورة. وقال يعقوب في حديثه: لها وجه، وقال ابن المثنى: كوجه الإنسان. وعن أبي الأحوص، عن عليّ، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي ريح هفافة. وقال: ريحٌ هفافة لها صورة، وقال علي: السكينة: ريح خجوج [ريح شديدة][83]، ولها رأسان". ونقل الماوردي (ت: 450هـ) مثل ذلك عن الإمام علي (عليه السلام)[84]. ويقول الطبرسي (ت: 458هـ) الظاهر أن "السكينة أمَنة

---

77 تفسير الطبري، ج 4، ص 344

78 تفسير العياشي، ج 1، ص 127

79 الكافي، الشيخ الكليني، ج 3، ص 271

80 من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج 1، ص 196

81 البرهان في تفسير القرآن، البحراني، ج 1، ص 497

82 تفسير الطبري، ج 4، ص 467؛ و تفسير ابن أبي حاتم، ج 2، ص 468؛ و معاني القرآن، النحاس، ج 1، ص 249؛ وعن علي (عليه السلام) بلفظ لها وجه كوجه الإنسان فقط: تفسير الثعلبي، ج 6، ص 508؛ و التبيان، الشيخ الطوسي، ج 2، ص 293؛ و تفسير السمعاني، ج 1، ص 251؛ و تفسير القرطبي، ج 3، ص 249؛ التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، ج 1، ص 274؛

83 لسان العرب، ابن منظور، ج 4، ص 29، خجج

84 تفسير الماوردي، ج 1، ص 315، ح: 89

وطمأنينة جعلها الله فيه ليسكن إليه بنو إسرائيل"[85] وقريب مما رواه الماوردي (ت: 450هـ) ينقل القمي (ت: ق 4 هـ) رواية "عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: السكينة: ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان"[86]،

ويعرف الطباطبائي (ت: 1401هـ) السكينة بالقول: "من السكون خلاف الحركة وتستعمل في سكون القلب وهو استقرار الإنسان وعدم اضطراب باطنه في تصميم إرادته على ما هو حال الإنسان الحكيم، (من الحكمة باصطلاح فن الأخلاق) صاحب العزيمة في أفعاله، والله سبحانه جعلها من خواص الإيمان في مرتبة كماله، وعدها من مواهبه السامية. وأن السكينة روح إلهي أو تستلزم روحاً إلهياً من أمر الله تعالى يوجب سكينة القلب واستقرار النفس وربط الجأش، ومن المعلوم أن ذلك لا يوجب خروج الكلام عن معناه الظاهر واستعمال السكينة التي هي بمعنى سكون القلب وعدم اضطرابه في الروح الإلهي، وبهذا المعنى ينبغي أن يوجه ما سيأتي من الروايات. فإن المراد بها على تقدير صحتها: أن السكينة مرتبة من مراتب النفس في الكمال توجب سكون النفس وطمأنينتها إلى أمر الله، وأمثال هذه التعبيرات المشتملة على التمثيل كثيرة في كلام الأئمة، فينطبق حينئذٍ على روح الإيمان، وقد عرفت في البيان السابق أن السكينة منطبقة على روح الإيمان"[87].

## المبحث الثاني: نموذج من كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة وأثره في مصنفات المسلمين

سنتناول مقولة للإمام علي (عليه السلام) وسأفترضها محايدة للجميع. ثم نبحث عنها في مؤلفات المسلمين سواء كان بالإشارة أو بالاستدلال أو بالشرح والتفصيل لأجل دراسة آثار الإمام علي (عليه السلام) في مدونات المسلمين. والعبارة هي: "[الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق]"[88] والعبارة جزء من عهده (عليه السلام) لعامله مالك بن حارث الأشتر النخعي على مصر. هذه العبارة تعكس مبدأ التسامح والعدالة والإنسانية التي

85 مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، ج 2، ص 143

86 تفسير القمي، أبو الحسن علي بن ابراهيم، ج 1، ص 82

87 تفسير الميزان، الطباطبائي، ج 2، ص 300

88 تحف العقول عن آل الرسول (ص)، ابن شعبة الحراني (ق 4 هـ)، ج 1، ص 127؛ و التذكرة الحمدونية، ابن حمدون (ت: 562هـ)، ج 1، ص 316؛ و شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت: 656هـ)، ج 17، ص 32

كان يدعو إليها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي تُستخدم بشكل واسع في الأدبيات الإسلامية لتعزيز مفهوم الأخوة الإنسانية والتعامل بالحسنى مع الآخرين. وسنحلل المصنفات التي تناولت هذه المقولة الحيادية بين المذاهب، والتي من حسن الحظ أنها لم تلقَ تشويها ومحاربة من الأنظمة السياسية على مرّ الزمن، وسأتناول جزءً من المصنفات التي تناولت هذه المقولة إما بالاستشهاد بها أو بالتحليل. ولا يهمنا هنا دراسة أثرها في رسم النظريات والأفكار، ودراسة أحكام الغضب في الفقه الإسلامي[89]، أو في نقد الثورة الإسلامية[90]، أو في مناقشة مرتكزات الحوار الإنساني، والوحدة الإسلامية، والتعامل الدولي[91]، والتسامح الديني، أو مناقشة عوامل نجاح القائد، والحاكم أو أي قيادة كانت في كل شؤون الحياة[92]، أو مناقشتها من ناحية جزالة المفردات وقوة الإنشاء ورصانة العبارة بلاغيا[93]، وغيرهما فذلك كلّه يحتاج الى بحث منفصل.

ولم يكن المسلمون فقط من اهتم بعهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك بن حارث الأشتر النخعي بقوله: "[يا مالك... وَ أَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَ اللُّطْفَ بِهِمْ، وَ لاَ تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَ إِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ]"[94]، بل تغنّى بها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان[95]،

89 أحكام الغضب في الفقه الإسلامي، عبد الجبار شرارة، ج 1، ص 198

90 الثورة البائسة، موسى الموسوي، ج 1، ص 142

91 مجلة مجمع الفقه الإسلامي، محمد علي تسخيري، ج 4، ص 2048

92 التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، ج 1، ص 316؛ ونهاية الإرب في فنون الأدب، النويري، ج 6، ص 20؛ و مآثر الإنافة في معالم الخلافة، القلقشندي، ج 3، ص 7، ح: 57؛ و صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشندي، ج 10، ص 11

93 جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، ج 1، ص 167

94 اختيار مصباح السالكين، أبن ميثم البحراني (ت: 679هـ)، ج 1، ص 540

95 بيان صحفي للأمين العام للأمم المتحدة رقم: Press Release SG/SM/6419 HR/4347 OBV/34 9 December 1997

وبالتأكيد أنها ذكرت في كثير من مصنفات المسلمين[96]، تحليلا، ودراسة، وإشارة، ودراسة عمقها الإنساني، والفقهي، والقانوني.

## المبحث الثالث: كلام أمير المؤمنين وتأثيره في أدبيات وإنشاء لغة العرب

من المعلوم أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يعدّ أول من وضع أسس النحو بعدما طلب منه أبو الأسود الدؤلي: فقال: "يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب، ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل، فقال: هلمّ صحيفة، ثم أملى عليه: "[الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى] وتناول ذلك الكثير من المصنفات[97]، "وهذا القول أول كتاب سيبويه ثم رسم أصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها"[98]، ثم "رسم له رسوما فنقلها النحويون في كتبهم"[99]، فعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الذي قال فيه الجاحظ (ت: 255هـ) ونقل عنه الكثير[100] قال: "سمعت النظام يقول: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محنة على المتكلم، إن وفى حقّه غلى، و إن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان، صعبة الترقّي إلا على الحاذق الذكي".

كثيرة هي ما اتصف به أمير المؤمنين (عليه السلام) من مزايا وما اختص بها ميّزته عن باقي الصحابة، منها الحكمة، وفصاحة الكلام، وبلاغته، وغيرهما كثير. والذي يهمنا هنا هو ما ذهبت مقولاته أمثالاً تتكرر على الألسن، وهنا نسلط الضوء على تنوع المؤلفات واختصاصاتها بنقل الأمثال عن أمير المؤمنين (عليه السلام). ومنها: "[أبو العيال أحق أن يحمل]" دونت

---

96 نهاية الإرب، النويري، ج 6، ص 20؛ و مآثر الإنافة في معالم الخلافة، القلقشندي، ج 3، ص 7؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القلقشندي، ج 10، ص 11؛ و أحكام الغضب، شرارة، ج 198؛ جواهر الأدب، ابن مصطفى الهاشمي، ج 1، ص 167؛ و موارد الضمآن، ابن عبد المحسن السلمان، ج 4، ص 37؛

97 المثل السائر، ابن الأثير، ج 1، ص 44؛ و بناء المقالة الفاطمية، ابن طاووس، ج 1، ص 102؛ و المدرس الأفضل، المدرس الأفغاني، ج 1، ص 226؛ و شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج 17، ص 531

98 سبب وضع علم العربية، السيوطي، ج 1، ص 43

99 المثل السائر، ابن الأثير، ج 1، ص 44

100 الأمالي، الطوسي (ت: 460هـ)، ج 1، ص 588؛ والأمالي الخميسية، الشجري الجرجاني (ت: 499هـ)، ج 1، ص 178؛ و الأربعون حديثا، منتجب الدين بن بابويه (ت: 585هـ)، ج1، ص 89؛ و سفينة البحار، عباس القمي (ت: 1359هـ)، ج 1، ص 552؛ وقاموس الرجال، التستري (ت: 14145هـ)، ح 121، ص 177

في العديد من الكتب[101]، وقوله (عليه السلام) يرويه المجلسي (ت: 1111هـ): "[اتقوا فراسة المؤمن فإن ينظر بنور الله]"[102]، وكذلك قوله "[الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسو إذا ألطف]" الذي نقله الكثير من المدونات[103]، وكلامه: "[كلمة حق أريد بها باطل]"[104] وله قول:

101 الزهد، احمد بن حنبل (ت: 241)، ج 1، ص 110؛ فضائل الصحابة، ابن حنبل (ت: 241هـ)، ج 1، ص 456، ح: 916؛ الأدب المنفرد، البخاري (ت: 256هـ)، ج 1، ص 194، ح: 551؛ والتواضع والخمول، ابن أبي الدنيا (ت: 281هـ)، ج 1، ص 136، ح: 102؛ إحياء علوم الدين، الغزالي (ت: 505هـ)، ج 11، ص 49؛ تذكرة الخواص، سبط بن الجوزي (ت: 654هـ)، ج 1، ص 110؛ مناقب الأسد الغالب، ابن الجزري (ت: 660هـ)، ج 1، ص 5؛ تهذيب الكمال، المزي (ت: 742هـ)، ج 13، ص 106؛ تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، ج 6، ص 49؛ بحار الأنوار، المجلسي (ت: 1111هـ)، ج 70، ص 207؛ كشف الخفاء، العجلوني (ت: 1162هـ)، ج 2، ص 21؛ إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، نجم الدين الغزي، ج 1، ص 316، ح: 971

102 انفرد بنسبة هذا الحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام): بحار الأنوار، المجلسي، ج 25، ص 21، ح: 32؛ باقي المصادر ترجعه للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منها: الاربعون الزاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة، ابن الجزري، ج 1، ص 147؛ أضواء البيان، الشنقيطي، ج 2، ص 287؛ تفسير ابن كثير، ج 4، ص 466

103 تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي (ت: 284هـ)، ج 2، ص 321؛ روضة العقلاء، ابن حبان (ت: 354هـ)، ج 2، ص 670؛ ديوان المعاني، أبو هلال العسكري (ت: 395هـ)، ج 2، ص 835؛ الصداقة والصديق، أبي حيان التوحيدي (ت: 414هـ)، ج 1، ص 277 وينسبه لعمرو بن العاص؛ نثر الدر في المحاضرات، بن الحسين الآبي (ت: 421هـ)، ج 4، ص 123؛ كنز الفوائد، أبي الفتح الكراكجي (ت: 449هـ)، ج 1، ص 283؛ تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحراني (ت: ق 4 هـ)، ج 1، ص 204؛ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت: 571هـ)، ج 42، ص 516؛ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (ت: 605هـ)، ج 2، ص 572؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت: 656هـ)، ج 20، ص 296؛ حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين دميري (ت: 808هـ)، ج 1، ص 148؛ كنز العمال، المتقي الهندي (ت: 975هـ)، ج 16، ص 268؛ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرى)، ملا علي القاري (ت: 1014هـ)، ج 1، ص 105؛ بحار الأنوار، المجلسي (ت: 1111هـ)، ج 75، ص 41، 93

104 المدونة الكبرى، الإمام مالك (ت: 179هـ)، ج 2، ص49؛ كتاب الأم، الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، ج 4، ص 229؛ رسائل الجاحظ، الجاحظ (ت: 255هـ)، ج 1، ص 123؛ صحيح مسلم، مسلم النيسابوري (ت: 261هـ)، ج 3، ص 116؛ مختصر المزني، اسماعيل المزني (ت: 264هـ)، ج 1، ص 257، ج 1، ص 257؛ الغارات، ابراهيم الثقفي (ت: 283هـ)، ج 1، ص 116؛ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي (ت: 284هـ)، ج 2، ص 191؛ السنة، ابن أبي عاصم (ت: 287هـ)، ج 1، ص 439؛ السنن الكبرى، النسائي (ت: 303هـ)، ج 5، ص 160؛ الاشتقاق، ابن دريد (ت: 321هـ)، ج 1، ص 220؛ تأويلات أهل السنة، الماتريدي (ت: 333هـ)، ج 9، ص 11؛ المزكيات، ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكى (ت: 362هـ)، ج 1، ص 251؛ حلية الأولياء، أبو نعيم الأصفهاني (ت: 430هـ)، ج 8، ص 238؛ غرر الخصائص، الوطواط (ت: 718هـ)، ج 1، ص 138؛ روضة الحبور، الإطغاني البسطامي (ت: 807هـ)، ج 1، ص 91؛ تفسير السيوطي، السيوطي (ت: 911هـ)، ج 3، ص 301

"[الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب]"[105] وصاغها الشافعي على أبيات قال فيها:

"وما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب حظهن اجتذابها

فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتك كلابها"[106]

وصف الإمام المرحوم الشيخ محمد عبده (ت: 1322 هـ) نهج البلاغة قائلا: "فتصفحت بعض صفحاته وتأملت جملاً من عباراته من مواضع مختلفات ومواضيع متفرقات، وكان يخيل لي في كل مقام أن حروباً شبت، وغارات شنت وإن للبلاغة دولة، وللفصاحة صولة، وإن للأوهام عرامة وللريب دعارة، وإن جحافل الخطابة وكتائب الذرابة في عقود النظام وصفوف الانتظام، تنافح بالصفيح الأبلج والقويم الأملج وتمتلج المهج بروائع الحجج، وتفل دعارة الوساوس، وتصيب مقاتل الخوانس فما أنا إلا والحق منتصر، والباطل منكسر، ومرج الشك في خمود وهرج الريب في ركود، وغن مدبر تلك الدولة، وباسل تلك الصولة، هو حامل لوائها الغالب، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، بل كنت كلما انتقلت من موضع إلى موضع أحسّ بتغير المشاهد، وتحول المعاهد، فتارة كنت أجدني في عالم يعمره من المعاني أرواح عالية، في حلل من العبارات الزاهية، تطوف على النفوس الزاكية، وتدنو من القلوب الصافية"[107].

فالحديث عن آثار أمير الكلام في الثقافة الإسلامية والعربية لا ينضب، ولكننا اختصرنا الحديث لحفظ الفكرة في مضمونها.

---

105 المزكيات، ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكى (ت: 362هـ)، ج 1، ص 251؛ حلية الأولياء، أبو نعيم الأصفهاني (ت: 430هـ)، ج 8، ص 238؛ المختار من مناقب الأخيار، مجد الدين ابن الأثير (ت: 606هـ)، ج 5، ص 177؛ غرر الخصائص، الوطواط (ت: 718هـ)، ج 1، ص 138؛ روضة الحبور، الإطغاني البسطامي (ت: 807هـ)، ج 1، ص 91؛ تفسير السيوطي، السيوطي (ت: 911هـ)، ج 3، ص 301؛ كنز العمال، المتقي الهندي (ت: 975هـ)، ج 3، ص 719؛ طبقات الصوفية، المناوي (ت: 1031هـ)، ج 1، ص 101؛ كشف الخفاء، العجلوني (ت: 1162هـ)، ج 1، ص 409؛ نور الأبصار، الشبلنجي (ت: ق 13هـ)، ج 1، ص 170

106 حياة الحيوان الكبرى، الشافعي (ت: 204هـ)، ج 1، ص 411

107 نهج البلاغة، الإمام محمد عبده (ت: 1322هـ)، المقدمة، ص 9

## المبحث الرابع: دراسة تحليلية بيانية لآثار أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفاسير المسلمين.

جرى تحليل 54 تفسيرا من خلال البحث في محرك البحث (Google) عن كلمات مفتاحية وهي: (عليّ بن أبي طالب، عليّ عليه السلام، عليّاً عليه السلام، أمير المؤمنين[108]، كرّم الله وجهه[109]، عليّ رضي الله عنه، عليّاً رضي الله عنه). وهي محاولة لتقصي الأثر من خلال ذكر واحدة أو أكثر من الكلمات المفتاحية أعلاه، والتي تؤشر الى اقتباسِ قول منه أو رواية حديث أما ينتهي السند به أو عنه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو بتفسير آية عنه، أو غيرها.

تشير الدراسة إلى أن لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) تأثيراً بارزاً وجلياً في تفاسير القرآن الكريم، ولا سيما في التفاسير الشيعية (أخذنا عينة من ثمانية تفاسير).

يلعب دوره عليه السلام دوراً محورياً في فهم وتفسير النصوص الدينية. كما أخذت الدراسة التنوع المذهبي بعين الاعتبار عند دراسة التفاسير الإسلامية، وقد برزت النتائج أهمية ذلك، وقد أظهرت الدراسة حجم الاستدلال بذكر تفسير الإمام علي (عليه السلام) لآيات أو تأويلها في التفاسير في العينة، وكذلك الإشارة الى الأحاديث المروية عنه.

إن الهدف من هذه الدراسة هو تقديم تحليل بياني لأثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفاسير المسلمين المختلفة. اختزالا لدراسة موضوعا واحدا أو أكثر بعدد من التفاسير، فاختارت الدراسة البعد العرضي لجرد عدد أكبر من التفاسير بمواضيع عديدة. ومع الاعتراف بأنها النتائج تقريبية وليست دقيقة جدا نظرا لاستخدام بعض الكلمات المفتاحية لأشخاص آخرين

---

108 "عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين (عليه السلام) أمير المؤمنين؟ قال: سماه الله، وهكذا أنزل في كتابه: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ} وان محمدا رسولي وان عليّاً أمير المؤمنين (عليه السلام)" راجع: الكافي، الشيخ الكليني، ج 1، ص 412، ح 4؛ تفسير البرهان، البحراني، ج 2، ص 608

109 في الحقيقة، هذا بيان لكرامة ثابتة لدى جميع المسلمين للإمام علي (عليه السلام) دون غيره من صحابة الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم). هذه العبارة تشير إلى منقبة متميزة، وهي مبادرته إلى الإسلام قبل بلوغه سن التكليف، وعدم سجوده لأي صنم قط. إنها كرامة إلهية خصه الله عز وجل بها. و ذكر بن شهر آشوب: "وَوَجَدْنَا الْعَامَّةَ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيّاً فِي كُتُبِهِمْ أَوْ أَجْرَوْا ذِكْرَهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ قَالُوا: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ" راجع: مناقب آل البيت (عليه السلام)، ابن شهرآشوب، ج 2، ص 177

مما دفعنا لعدم استخدامها مما يؤثر على النتيجة، فاعتمدنا الكلمة المفتاحية "عليه السلام" مثلا وليس "سلام الله عليه" المختص بها المصنفات الشيعية، أو (عليه السلام). واستبعدنا عبارة "أمير المؤمنين" بدراستنا في التفاسير غير الشيعية، وهذا مما يقلل من عدد مرات تتبّع أثر الإمام علي (عليه السلام) في هذه التفاسير. على أي حال، نستطيع القول أنه وبشكل عام أن هذه المعطيات قد رسمت لنا صورة واضحة وجلية للأثر، والتأثير الواضحين لأمير المؤمنين (عليه السلام) في المدونات الإسلامية.

ولا بد لنا من الإشارة الى أن الهدف من هذه الدراسة هو تقديم تحليل بياني لآثار أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفاسير المسلمين المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن التفاسير التي تمت دراستها شملت شريحة متنوعة من التفاسير في حقب زمانية مختلفة ومدارس مذهبية متنوعة ولتفاسير مشهورة وغيرها ولا يعني أنها قد غطت كل التفاسير المنشورة.

شملت العينة التفاسير التالية مرتبة زمانيا في كل مجموعة:

**أ. تفاسير الشيعة الإمامية**

1. التبيان – الطوسي (ت: 460هـ)
2. تفسير القرآن – علي بن ابراهيم القمي (ت: ق 4)
3. مجمع البيان – الطبرسي (ت: 548هـ)
4. تفسير صدر المتألهين (ت: 1059هـ)
5. التفسير الصافي – الفيض الكاشاني (ت: 1090هـ)
6. تفسير الجنابذي (ت: ق 14)
7. تفسير الميزان – الطباطبائي (ت: 1401هـ)
8. تفسير الأمثل – مكارم الشيرازي (معاصر)

**ب. تفاسير الإباضية**

1. تفسير الهواري (ت: ق 3)
2. تفسير اطيفش (ت: 1332هـ)

3. تفسير الخليلي (معاصر)

**ت. تفاسير الزيدية**

1. تفسير الشهيد زيد (ت: 120هـ)
2. تفسير الحبري (ت: 286هـ)
3. تفسير فرات الكوفي (ت: ق 3)
4. تفسير الأعقم (ت: ق 9)

**ث. تفاسير السلفية**

1. تفسير السعدي (ت: 1376هـ)
2. تفسير أبو بكر الجزائري (معاصر)

**ج. تفاسير أهل السنة**

1. تفسير مجاهد بن جبر المخزومي (ت: 104هـ)
2. تفسير مقاتل بن سلمان (ت: 150هـ)
3. تفسير الثوري (ت: 161هـ)
4. تفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)
5. تفسير النسائي (ت: 303هـ)
6. تفسير الطبري (ت: 310هـ)
7. تفسير السجستاني (ت: 330هـ)
8. تفسير الماتريدي (ت: 333هـ)
9. تفسير الطبراني (ت: 360هـ)
10. تفسير السمرقندي (ت: 375هـ)
11. تفسير ابن أبي زمنين (ت: 399هـ)
12. تفسير الثعلبي (ت: 427هـ)
13. تفسير الماوردي (ت: 450هـ)

14. تفسير البغوي (ت: 516هـ)
15. تفسير الزمخشري (ت: 538هـ)
16. تفسير ابن عطية (ت: 546هـ)
17. تفسير ابن الجوزي (ت: 597هـ)
18. تفسير ابن عبد السلام (ت: 660هـ)
19. تفسير القرطبي (ت: 671هـ)
20. تفسير البيضاوي (ت: 685هـ)
21. تفسير النسفي (ت: 710هـ)
22. تفسير الخازن (ت: 725هـ)
23. تفسير النيسابوري (ت: 728هـ)
24. تفسير ابن جزي الغرناطي (ت: 741هـ)
25. تفسير أبي حيان (ت: 754هـ)
26. تفسير الحلبي (ت: 756هـ)
27. تفسير ابن عرفة (ت: 803هـ)
28. تفسير الفيروزآبادي (ت: 817هـ)
29. تفسير المحلي (ت: 864هـ)
30. تفسير ابن عادل (ت: 880هـ)
31. تفسير الثعالبي (ت: 885هـ)
32. تفسير البقاعي (ت: 885هـ)
33. تفسير السيوطي (ت: 911هـ)
34. تفسير ابي السعود (ت: 951هـ)
35. تفسير جلال الدين (ت: 1241هـ)
36. تفسير الشوكاني (ت: 1250هـ)
37. تفسير القاسمي (ت: 1332هـ)
38. تفسير محمد رشيد رضا (ت: 1354هـ)

في هذه الدراسة بحثنا في ثمانية تفاسير شيعية، وثلاثة تفاسير إباضية، وأربعة تفاسير زيدية، وتفسيران سلفيان، وثمانية وثلاثين تفسيرا لأهل السنة. والمجموع أربع وخمسون تفسيرا. ويمكن تلخيص النتائج بالرسوم البيانية التالية:

(الرسم البياني: 1) اجمالي اشارات (54) من كتب التفاسير للامام علي (عليه السلام)

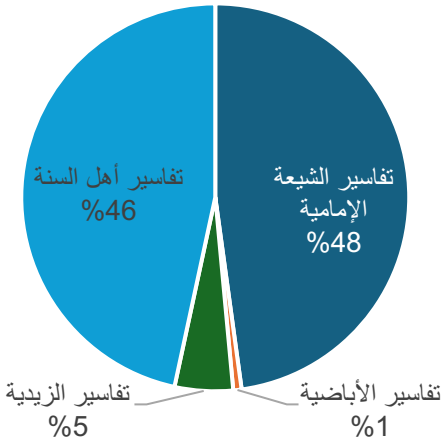


من (الرسم البياني:1) نرى أن 38 تفسيرا لأهل السنه ذكرت أو أشارت أو اقتبست كلاما للإمام علي (عليه السلام) بنسبة 46٪ مقارنة 48٪ لتفاسير الشيعة مع أن عددها أقل بكثير (ثمانية فقط)، هذا وإن دل على شيء، فإنما يدل على الضغط التاريخي الذي مورس من قبل الأنظمة السياسية بعدم ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) ومع ذلك فهناك تأثير لا يمكن تجاوزه لأمير المؤمنين (عليه السلام) على تفاسير أهل السنة. نرى بوضوح ارتباط الزيدية بإمامهم (عليه السلام) من النسبة 5٪ وهي أكثر مما أشير الى الإمام علي (عليه السلام) في تفاسير الإباضية 1٪.

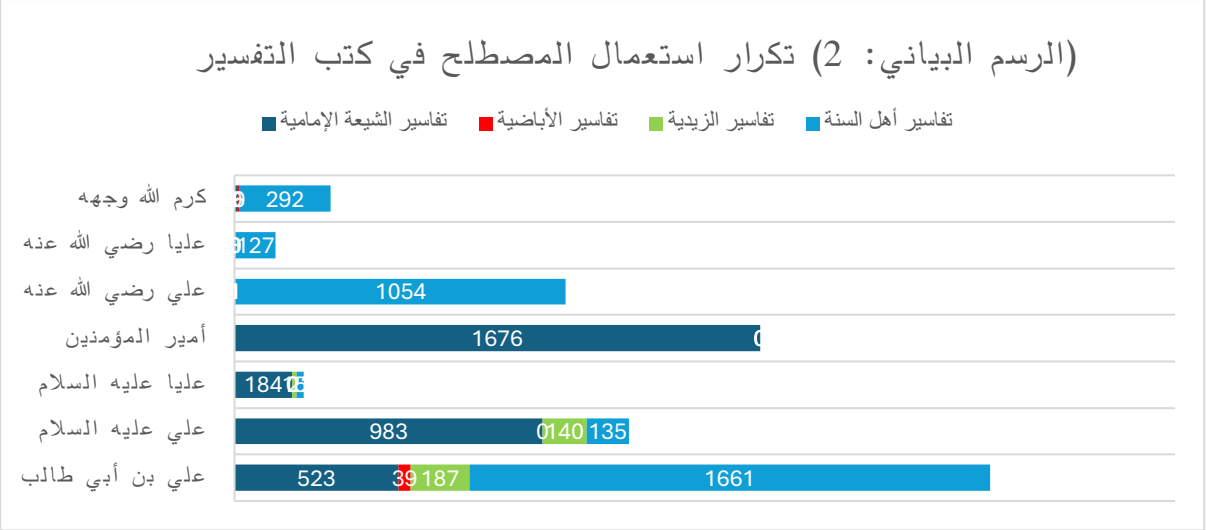


ويشير (الرسم البياني: 2) الى أن تفاسير الشيعة تذكر كثيراً "أمير المؤمنين، ثم علي (عليه السلام)، ثم عليّ بن أبي طالب" يتمثل ذلك باللون الأزرق في الرسم البياني. ونفس الترتيب في الكتب الزيدية، ولكن بنسبة أقل بكثير والمتمثل باللون الأخضر في الرسم البياني. علما، أننا لم نستخدم مصطلح "أمير المؤمنين" في التحليل البياني في باقي التفاسير لاشتراكها بين أشخاص آخرين غير الإمام علي (عليه السلام). أما تفاسير أهل السنة فتشير بـ "عليّ بن أبي طالب، ثم علي (رضي الله عنه)، ثم كرم الله وجهه" المتمثل ذلك باللون الأصفر في الرسم البياني، أما التفاسير الإباضية فتذكره بـ "عليّ بن أبي طالب، وكرم الله وجهه" المتمثل باللون الأحمر في الرسم البياني.

بشكل عام نتلمس الأثر الواضح لفكر الإمام علي (عليه السلام) في المصنفات الإسلامية. (الرسم البياني: 3) يبين معدّل الإشارة للإمام (عليه السلام) في كل تفسير لكل مذهب في العينة المذكورة (54 تفسيرا) كما في

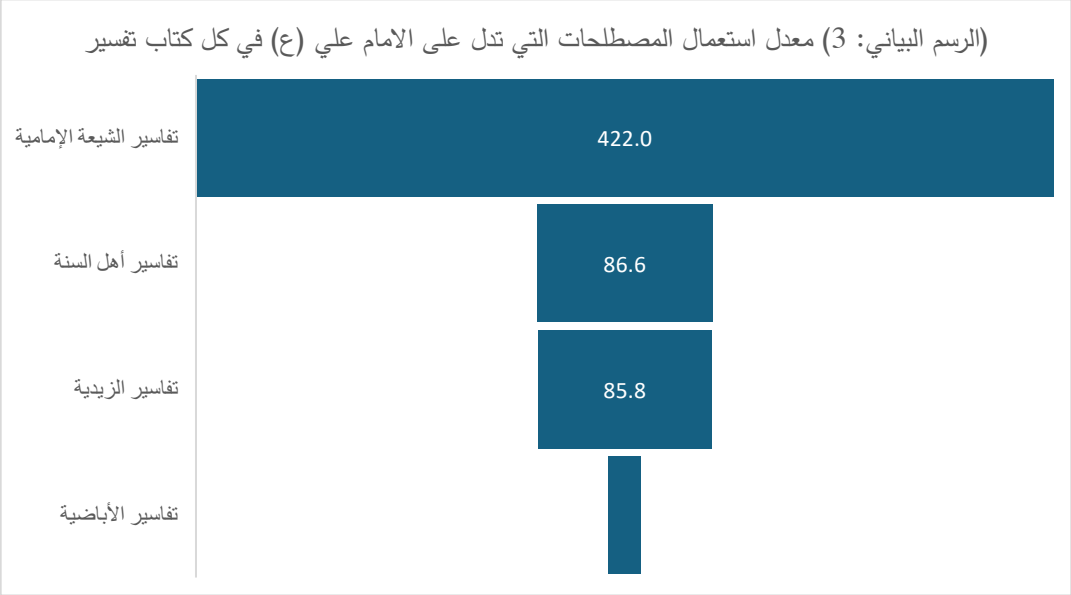


وذلك بواقع 422 مرة في كل تفسير شيعي من التفاسير الثمانية، بينما نجد أن تكرار ذكره (عليه السلام) في كل تفسير سني 87 مرة من التفاسير الثمانية والثلاثين تفسيرا، وقريب منه جدا في التفسير الزيدي 86 مرة من التفاسير الثلاثة فقط. وهذا مؤشر على شدة ارتباط الشيعة والزيدية (12 تفسيرا) عمن سواهم من السنّة بكل مذاهبهم بالرواية عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) مقارنة باعتماد الرواية عنه (عليه السلام) في التفاسير السنية والسلفية والإباضية والتي مجموعها في العينة 42 كتابا.

## الاستنتاجات من الرسوم البيانية

1. مع أسلوب الاضطهاد الديني والحصار الثقافي الذي فرضته السياسات الأموية والعباسية ومن ثم العثمانيين والأيوبيين وأخيرا من الوهابيين والتشديد بالنقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لحجب فكره وأحاديثه ومنهجه عن الناس بشتى الأساليب الشيطانية. وهو المعروف عنه أنه أفصح الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأكثرهم علماً وزهداً وشدة في الحق، وهو إمام الخطباء من العرب على الإطلاق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخطبه تشهد بذلك. وينقل ابن الجوزي (ت: 597) في شهادته على شدة التضييق في الرواية عن الإمام علي (عليه السلام) وذلك من ملاحظة حجم التقليص في مجموع ما روي عنه من الأحاديث الى العدد المتبقي منها بعد الاتفاق عليها، فيقول ابن الجوزي في ذلك أن أمير المؤمنين (عليه

السلام): "روى خمس مائة وسبعة وثلاثين (137)، أخرج له منها في الصحيحين: أربعة وأربعون حديثا (44)، المتفق عليه منها عشرون (20)، وانفرد البخاري بتسعة (9)، ومسلم بخمسة عشر (15)"[110]. . يقول الإمام الصادق (عليه السلام): [صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) املاء من فلق فيه وخطه علي (عليه السلام) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش]"[111]، بينما يروي البخاري نفسه في صحيحه عن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنّه قد أملى على عليّ (عليه السلام) وهو يكتب وسميت بالصحيفة الجامعة. و أشار البخاري الى هذه الصحيفة، ولكنه شذّب الحديث وجعله مبهما فيقول: "[خطبنا علي (عليه السلام) على منبر من آجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة]"[112] لكن سياسة البغض لأمير المؤمنين ومحاولة طمس آثاره كانت سارية على مدى قرون. وهذا جندب أحد صحابة الإمام علي (عليه السلام): يروي ما جرى له فيقول: "فكنتُ كلّما ذكرتُ للناس شيئاً من فضائل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ومناقبه وحقوقه زَبرُوني ونَهَرُوني، حتى رُفِعَ ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة ليالِيَ وَلِيَنَا، فبعث إليّ فحبسني حتى كُلّمَ فيَّ فخلَّى سبيلي"[113]، ومع كل محاولات الطمس والتزوير ونسبة آثاره لغيره ومنع الرواية عنه، ومع أصرار أعداؤه على طمس فضائله بدافع الحسد، من جهة وأخفاؤها من محبّيه خوفاً وحذراً من السلطان من جهة أخرى لكن يبقى ذكره يملأ الخافقين كما قال أحدهم: "وماذا أقول في رجل أخفى أولياؤه فضائله خوفا، وأخفى أعداؤه فضائله حسدا، وشاع له بين ذين ما ملأ الخافقين"[114]. ومع ذلك كله فلا زالت له اليد العليا ويشار له بالبنان في الأدب والبلاغة والفقه والتفسير والعدالة الاجتماعية.

---

110 المجتبى من المجتنى، ابن الجوزي، ج 1، ص 45

111 بصائر الدرجات، بن فروخ الصفار، ج 1، ص 163؛ الكافي، الكليني، ح 1، ص 241

112 صحيح البخاري، ج 6، باب ما يكره من التعمّق والتنازع في العلم، ح: 6870

113 السقيفة وفدك، الجوهري (ت: 323هـ)، ج 1، ص 91؛ الإرشاد، المفيد (ت: 413هـ)، ج 1، ص 243؛ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت: 656هـ)، ج 9، ص 58

114 مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، ج 1، ص 171

وألفت فيه كتب كثيرة في مختلف العلوم[115]. فآثاره خالدة بخلود القرآن ليس لأنه عدل القرآن فحسب، بل لأن القرآن الكريم ذكره في آيات عديدة أظهرت مقامه عليه السلام وفضله وعظم شأنه في عشرات الآيات منها: آية المباهلة، وآية المودة، وآية التطهير، و سورة (هل أتى) وغيرها[116].

2. هو الذي تربى في حضن الرسالة وسمع منه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو أول من أسلم، وصلى خلف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)[117]، وكان يعيش مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيته كأحد أبنائه وأفراد عائلته[118]، وعندما نزل عليه الوحي آمن به وصدقه. الذي قال (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أمير المؤمنين: "[والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة][119]. ثم قال: [إنه أولكم إيمانا معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية]"[120]، فهو باب علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): "[أتاني جبريل (عليه السلام) بدُرنُوك[121] من درانيك الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بيني يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمني شيئا إلا علمه علي، فهو باب مدينة علمي]. ثم دعاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه فقال له:

---

115 معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته، عبد الجبار الرفاعي، وزارة الإرشاد؛ الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، 1403

116 [سورة التوبة: آية 100]؛ آية الولاية: [سورة المائدة: آية 55، 56]؛ آية مع الصادقين [سورة التوبة: آية 119]؛ [سورة الرعد: آية 7]؛ [سورة النساء: آية 59]؛ آية التبليغ: [سورة المائدة: آية 67]؛ آية إكمال الدين: [سورة المائدة: آية 3]؛ خير البرية: [سورة البينة: آية 7]؛ آية أهل الذكر: [سورة النحل: آية 43]؛ آية الشراء: [سورة البقرة: آية 207]؛ آية طاعة أولي الأمر: [سورة النساء: آية 59]؛ وغيرها كثيرا راجع: مناقب ابن المغازلي، ج 1، ص 328؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 1، ص 280

117 كنز العمال، المتقي الهندي، ج 13، ص 110، ح: 36362

118 روى البيهقي: "أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَلِيّاً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيّاً، فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ" راجع: دلائل النبوة، البيهقي، ج 2، ص 162

119 تفسير الشوكاني، ج 5، ص 582، تفسير [سورة البينة: آية 1-8]

120 مناقب علي، ابن المغازلي، ج 1، ص 104؛ و تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج 42، ص 371؛ و مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ج 18، ص14

121 الدُّرْنُوكُ: "ستر له خمل. ويقال ضرب من البسط يشبه به فروة البعير"

[يا علي سلمك سلمي، وحربك حربي، وأنت العلم ما بيني وبين أمتي من بعدي]"[122].
على أي حال فما يروى عن علي (عليه السلام) فهو بالنتيجة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمه علم الأنبياء (عليه السلام). ألم يقل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "[من أراد أن ينظر إلى علم آدم، وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب]"[123]، وقرينه القرآن الكريم ولن يفترق عنه: "[إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض]"[124]. فالطبيعي جدا ان تتناول المدونات الإسلامية من حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) سواء ما نقله عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من خطبه ورسائله وحكمه وغيرها.

3. بعض التفاسير السلفية مثل تفسير السعدي[125]، ومع أنها تعتمد على سنّة السلف – كما هو مذهبهم وبه سمّوا أنفسهم– إلا أنها استثنت الرواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام). و لم تنقل عنه نهائيا أي رواية أو خبر أو تفسير. ويحضرني هنا قول الشاعر:

"ما ضرّ شمس الضّحى في الأفق طالعة *** أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر"[126]

## الخاتمة

اتضح من البحث أن للإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) تأثيراً عميقاً وشاملاً على المدونات الإسلامية عبر العصور. وأن تأثيره لم يقتصر على الجانب الديني والفقهي فقط، بل امتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية والأدبية. من خلال تحليل 54 تفسيراً قرآنياً من مختلف المذاهب الإسلامية، تبين أن أقوال الإمام علي (عليه السلام) وخطبه وتفسيره كانت مرجعاً أساسياً للكثير من الفقهاء والمفسرين.

---

122 مناقب علي، ابن المغازلي، ج 1، ص 101

123 مناقب علي، ابن المغازلي، ج 1، ص 281، ح: 256

124 مناقب علي، ابن المغازلي، ج 1، ص 301، ح: 281

125 تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376)، مؤسسة الرسالة، 2000

126 روضة الأعلام، الحميري الغرناطي، ج 2، ص 2

على الرغم من الضغوط التاريخية والسياسية التي حاولت تقليل ذكره في بعض المدونات السنية، أو حتى طمسه أو نسبة أقوله الى غيره، إلا أن تأثيره ظل واضحاً ولا يمكن تجاوزه. يعكس هذا التأثير مدى احترام وتقدير الفقهاء والمفكرين لأفكار وتعاليم الإمام علي (عليه السلام)، مما يبرز دوره الكبير في تشكيل الفكر الإسلامي على مدى القرون. يظهر هذا أيضاً في الاستخدام الواسع لأحاديثه وخطبه وأقواله في تفسير القرآن الكريم وتوضيح العديد من القضايا العقائدية والفقهية، مما يجعل إرثه جزءاً لا يتجزأ من التراث الإسلامي.

## المصادر


1. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (ت: 852)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1994
2. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974
3. إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي (ت: 1061هـ)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995
4. أحكام الغصب في الفقه الإسلامي، بحث موازن بين المذاهب الإسلامية السبعة مقارن بالقانون الوضعي، جامعة بغداد، عبد الجبار حمد حسين شرارة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1975
5. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، دار المعرفة، بيروت بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) (ت: 290هـ)، منشورات الأعلمي، طهران، 1404
6. اختيار مصباح السالكين، ابن ميثم البحراني (ت: 679هـ)، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، 1408
7. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 259هـ)، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1379
8. الاربعون الزاهرة المنسوبة إلى العترة الطاهرة، شمس الدين محمّد بن محمّد الجزري الدمشقي (ت: 833هـ)
9. الأربعون حديثا، منتجب الدين بن بابويه (ت: 585هـ)، مؤسسة الإمام المهدي ( ع )، قم، 1408هـ
10. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت
11. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت
12. الإرشاد، الشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993
13. الأزمنة والأمكنة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: 421هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417
14. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1960

15. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير (ت: 630هـ)، جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية بالقاهرة، 1285
16. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ( الموضوعات الكبرى )، ملا علي القاري (ت: 1014هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، 1406هـ
17. الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1958
18. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: 1393هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995
19. الأمالي الخميسية ،يحيى بن حسين الحسني الشجري الجرجاني (ت: 499هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001
20. الأمالي، الشيخ الطوسي (ت: 460هـ)، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، 1414
21. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل = تفسير مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، 1379
22. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) (ت: 279هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر محمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1974
23. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون = السيرة الحلبية، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: 1044هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، 1427
24. أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418
25. بحر العلوم = تفسير السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)
26. بداية التفسير = سنن سعيد بن منصور (ت: 227هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1997
27. البرهان في تفسير القرآن = تفسير البرهان، السيد هاشم البحراني (ت: 1107هـ)، مؤسسة البعثة، قم
28. البرهان في علوم القرآن، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ الزَّرْكَشِيّ
29. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، السيد ابن طاووس (ت: 664هـ)، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، 1991
30. تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي (ت: 284هـ)، دار صادر، بيروت
31. تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ابن عساكر) (ت: 571هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
32. تأويلات أهل السنة = تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005
33. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ)، إحياء التراث العربي، بيروت
34. تحف العقول عن آل الرسول (ص)، ابن شعبة الحراني (ت: ق 4 هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1404
35. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ)، دار صادر، بيروت، 1417
36. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي (ت: 654هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، 1418هـ

37. تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي = تفسير الحرالي، علي بن أحمد الحرالي المراكشي (ت: 638هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، تحقيق محمادي بن عبد السلام الخياطي، 1997
38. تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير = تفسير الحرالي، الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: 638هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1997
39. تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419
40. تفسير ابن عادل = اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998
41. تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: 803هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008
42. تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422
43. تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999
44. تفسير ابن وهب = تفسير القرآن من الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: 197هـ)، دار الغرب الإسلامي، 2003
45. تفسير أبي الجارود ومسنده، زياد بن المنذر (أبي الجارود) (ت: 160هـ)، دار الحديث، قم، 1434
46. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت
47. تفسير أبي زمنين = تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: 399هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، 2002
48. تفسير الآلوسي = روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني)، شهاب الدين الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
49. تفسير البرهان = البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت: 1107هـ)، مؤسسة البعثة، قم
50. تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1997
51. تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418
52. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: 283هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423
53. تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418
54. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ)، دار التفسير، جدة، 2015

55. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ)؛ وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الحديث، القاهرة
56. تفسير الحرالي = تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: 638هـ)، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1997
57. تفسير الحلبي = الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، دار القلم، دمشق
58. تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415
59. تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: 683هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407
60. تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، مؤسسة الرسالة، 2000
61. تفسير السمرقندي = بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)
62. تفسير السمعاني = تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، 1997
63. تفسير السيوطي = الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الفكر، بيروت
64. تفسير الشوكاني = فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دمشق، 1414
65. التفسير الصافي = الصافي في تفسير كلام الله الوافي، الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ)، مؤسسة الهادي، قم المقدسة، 1416
66. تفسير الصنعاني = تفسير القرآن، عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 1989
67. تفسير الطباطبائي = الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: 1401هـ)
68. تفسير الطبرسي = مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بي الحسين الطبرسي (ت: 458هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2005
69. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 2001
70. تفسير العيّاشي، محمد بن مسعود العياشي (ت: 320هـ)، المطبعة العلمية، طهران، 1380
71. تفسير القاسمي = محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418
72. تفسير القرآن = تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، 1997

73. تفسير القرآن = تفسير الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 1989
74. تفسير القرآن الحكيم = تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990
75. تفسير القرآن العزيز = تفسير أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: 399هـ)، الفاروق الحديثة، القاهرة، 2002
76. تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419
77. تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999
78. تفسير القرآن الكريم، صدر الدين محمد الشيرازي (صدر المتألهين)، (ت: 1050هـ)، بيدار، قم
79. تفسير القرآن من الجامع = تفسير ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: 197هـ)، دار الغرب الإسلامي، 2003
80. تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964
81. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن ابراهيم القمي (من أعلام القرن الرابع)، دار الكتاب، قم، 1404
82. التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، (ت: 604هـ)، دار الحديث، القاهرة
83. تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005
84. تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت
85. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1946
86. تفسير المنار = تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990
87. تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710)، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998
88. تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان، حسن بن محمد القمي النيسابوري (نظام الأعرج) (ت: 728هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416
89. تفسير الهرري = تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، 2001
90. تفسير جوامع الجامع = تفسير الطبرسي، الشيخ الطبرسي(458هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، 1418
91. تفسير جوامع الجامع = تفسير الطبرسي، الشيخ الطبرسي(458هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، 1418

92. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن = تفسير الهرري، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، 2001
93. تفسير سفيان الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت: 161هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983
94. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419
95. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: 104هـ)، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، 1410
96. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، 1423
97. تفسير مكارم الشيرازي = الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، 1379
98. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: 200هـ)، دار الكتب العلمية، 2004
99. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، أبي الحسين ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (ت: 605هـ)، مكتبة الفقيه، قم، 1410
100. تهذيب التهذيب، ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: 852هـ)، جمعية دار البر، دبي، 2021
101. تهذيب الكمال، المزي (ت: 742هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992
102. تهذيب اللغة، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1421هـ
103. التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: 281)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989
104. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ (ابن الملقن) (ت: 408هـ)، دار النوادر، دمشق، 2008
105. تيسير البيان لأحكام القرآن، محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ (ابن نور الدين) (ت: 825هـ)، دار النوادر، سوريا، 2012
106. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)، مؤسسة الرسالة، 2000
107. التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: 537هـ)، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول، 2019
108. الثقات، ابن حبان (ت: 354هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، 1393هـ
109. الثورة البائسة، موسى الموسوي،
110. جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)

111. جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 2001
112. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964
113. الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، أبو موسى الرُّعَيني عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت: 632هـ)، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009
114. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: 1362هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت
115. الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418
116. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبي نعيم الأصبهاني (ت: 430هـ)، دار أم القرى، القاهرة
117. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: 808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424
118. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون = تفسير الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، دار القلم، دمشق
119. الدر المنثور في التفسير بالمأثور = تفسير السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الفكر، بيروت
120. الدعاء، الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ
121. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ)، مطبعة المدني، القاهرة، 1992
122. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985
123. ديوان المعاني، أبي هلال العسكري (ت: 395هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003
124. الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، 1403
125. ذم الكلام وأهله، عبد الله الأنصاري الهروي (ت: 481هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، 1998
126. رسائل الجاحظ، الجاحظ (ت: 255هـ)، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 1422هـ
127. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني = تفسير الآلوسي، شهاب الدين الآلوسي البغدادي (ت: 1270هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت
128. روضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام، محمد بن علي بن الأزرق الحميري الأصبحي الغرناطي (ت: 894هـ)، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1429
129. روضة الحبور ومعدن السرور في مناقب الجنيد البغدادي وأبي يزيد طيفور، محمد بن احمد الأطعاني البسطامي (ت: 807هـ)، دارة الكرز للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004
130. روضة العقلاء، ابن حبان (ت: 354هـ)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009

131. رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت: 734هـ)، دار النوادر، سوريا، 2010
132. الزهد، الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، 1420هـ
133. سبب وضع علم العربية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، دار الهجرة، بيروت، 1988
134. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، الشيخ عباس القمي (ت: 1359هـ)، أسوة، قم، 1414
135. السقيفة وفدك، الجوهري (ت: 323هـ)، شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت، 1993
136. سلسلة الينابيع الفقهية، الطلاق، علي أصغر مروارید، مؤسسة فقه الشيعة، الدار الإسلامية، بيروت، 1410
137. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: 1111هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998
138. السنة، ابن أبي عاصم (ت: 287هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، 1993
139. السنن الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، 1989
140. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003
141. السنن الكبرى، النسائي (ت: 303هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991
142. سنن سعيد بن منصور (ت: 227هـ) = بداية التفسير، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1997
143. السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: 1044) دار الكتب العلمية، بيروت، 1427
144. السيرة النبوية من البداية الى النهاية، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير (ت: 774هـ)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1976
145. الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، مَكتَبةَ الرُّشْدِ، الرياض، 2005
146. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي (ت: 1411هـ)، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم
147. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: 1122هـ)، دار الكتب العلمية، 1996
148. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، 2003
149. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت: 656هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت
150. شرح نهج البلاغة، الإمام محمد عبده، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، مصر
151. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000
152. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني (ت: ق 5 هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، 1990
153. الصافي في تفسير كلام الله الوافي = التفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ)، مؤسسة الهادي، قم المقدسة، 1416

154. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلْقشندي (ت: 821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987
155. صحيح ابن خزيمة، إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: 311)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت
156. صحيح مسلم، مسلم النيسابوري (ت: 261هـ)، دار الفكر، بيروت
157. الصداقة والصديق، علي بن محمد بن عباس (أبي حيان التوحيد) (ت: 414هـ)، الفكر، دمشق، 1421هـ
158. الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت: 877هـ)، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، 1384
159. طبقات الصوفية (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية)، المناوي (ت: 1031هـ)، دار صادر، بيروت، 1999
160. العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي
161. العلل، الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، دار الخاني، الرياض، 1408
162. علي إمام البررة، الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، دار الهدى
163. الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت: 283هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث
164. غرائب القرآن ورغائب الفرقان = تفسير النيسابوري، حسن بن محمد القمي النيسابوري (نظام الأعرج) (ت: 728)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416
165. غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبي (الوطواط) (ت: 718هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008
166. غريب القرآن = نزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت: 330هـ)، دار قتيبة، سوريا، 1416
167. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت
168. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، بيروت، 1992
169. فتح القدير = تفسير الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دمشق، 1414
170. الفروع من الكافي، ثقة الإسلام ابى جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت: 328هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران
171. فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، 1410
172. فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983
173. فضائل مكة، أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي (ت: 308هـ)، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد، 1441
174. فقه الجنايات والحدود = المطلع على دقائق زاد المستقنع، عبد الكريم بن محمد اللاحم، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 2011
175. قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري (ت: 1415)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1410هـ
176. كتاب الأم، الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1983
177. كتاب ألف باء (في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة)، يوسف بن محمد البلوي المالقي (ابن الشيخ) (ت: 604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009

178. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت: 235هـ)، دار التاج، لبنان، 1989
179. كتاب سليم بن قيس الهلالي، سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت: 76هـ)، دليل ما، 1422هـ
180. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل = تفسير الزمخشري، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت: 683هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407
181. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: 1162هـ)، المكتبة العصرية، 2000
182. كشف الغطاء عن وجوه مراسم الاهتداء، محمد حسن بن معصوم القزويني (ت: 1240هـ)، قم، 1380 هـ ش
183. الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ)، دار التفسير، جدة، 2015
184. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: 975هـ)، مؤسسة الرسالة، 1981
185. كنز الفوائد، أبي الفتح الكراجكي (ت: 449هـ)، دار الذخائر، قم، 1410هـ
186. لباب التأويل في معاني التنزيل = تفسير الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415
187. اللباب في علوم الكتاب = تفسير ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419
188. لسان العرب، ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت
189. مآثر الإنافة في معالم الخلافة، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: 821هـ)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1985
190. المبسوط، محمد بن أحمد شمس الأئمة السرخسي (ت: 483هـ)، دار المعرفة، بيروت
191. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: 637هـ)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
192. المجتبى من المجتنى، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1999
193. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي، جدة
194. مجمع البحرين في زوائد المعجمين = المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني، نور الدين الهيثمي (ت: 807هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، 1992
195. مجمع البيان في تفسير القرآن = تفسير الطبرسي، الفضل بي الحسين الطبرسي (ت: 458هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2005
196. محاسن التأويل = تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418
197. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية، ابن عطية الأندلسي (ت: 546هـ)، دار الكتب العلمية، 1993

198. المختار من مناقب الأخيار، مجد الدين ابن الأثير (ت: 606هـ)، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، 1424
199. مختصر المزني، إسماعيل المزني (ت: 264هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت
200. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقي (ت: 711هـ)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 1984
201. مختصر خلافيات البيهقي، أحمد بن فرح، اللَّخمي الإشبيلي الشافعي (ت: 699هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، 1997
202. مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710هـ)، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998
203. المدرس الأفضل فيما يرمز ويشار إليه في المطول، الشيخ محمد علي المدرس الأفغاني (ت: 1406هـ)، دار الكتاب، قم، 1362 ش
204. المدونة الكبرى، الإمام مالك (ت: 179هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 1323هـ
205. المزكيات، ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكّى (ت: 362هـ)، دار البشائر الإسلامية، 2004
206. المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن منده العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت: 470هـ)، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين
207. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990
208. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، مؤسسة الرسالة، 2001
209. مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي (ت: 813هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1999
210. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)، منشورات المجلس العلمي، تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي
211. المطلع على دقائق زاد المستقنع = فقه الجنايات والحدود، عبد الكريم بن محمد اللاحم، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 2011
212. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1997
213. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، عالم الكتب، بيروت، 1988
214. معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990
215. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1409
216. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر
217. المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني = مجمع البحرين في زوائد المعجمين، نور الدين الهيثمي (ت: 807هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، 1992
218. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، دار الصميعي، الرياض، 1415

219. معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته، عبد الجبار الرفاعي، وزارة الإرشاد
220. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، 1991
221. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، 1998
222. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، (ت: 604هـ)، دار الحديث، القاهرة.
223. مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: 281هـ)، دار البشائر، دمشق، 2001
224. الملل والنحل، الشهرستاني (ت: 548هـ)، دار المعرفة، بيروت
225. من لا يحضره الفقيه، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت: 381هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي
226. مناقب آل البيت (عليه السلام)، ابن شهر آشوب (ت: 588هـ)، علامة، قم، 1379
227. مناقب الأسد الغالب ممزق الكتائب، ومظهر العجائب، ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب ( يليه خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للنسائي)، محمد بن عبد الله ابن الجزري (ت: 660هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ
228. مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت: 483هـ)، دار الآثار، صنعاء، 2003
229. موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (ت: 1422هـ)، 1424
230. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس (ت: 197هـ)، رواية: أبي مصعب الزهري المدني (ت: 242هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1991
231. الميزان في تفسير القرآن = تفسير الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت: 1401هـ)
232. الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: 338هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، 1408
233. نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت: 421هـ)، الكتب العلمية، بيروت، 1424
234. نخب المناقب لآل أبي طالب (عليه السلام)، الشيخ حسين بن جبر (ق هـ 7)، مكتبة المرعشي النجفي، قم، 1433
235. نزهة الأبصار ومحاسن الآثار، علي بن مهدي الطبري المامطيري (ت: 360هـ)، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، 1387 هـ ش
236. نزهة القلوب = غريب القرآن، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (ت: 330هـ)، دار قتيبة، سوريا، 1416
237. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
238. النكت والعيون = تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت

239. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: 733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ
240. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير (ت: 606هـ)، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، 1364
241. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ص)، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، الرضا، قم
242. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، جامعة الشارقة، 2008
243. وسائل الشيعة، الحر العاملي (ت: 1104هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت
244. ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي (ت: 1294هـ)، دار الأسوة للطباعة والنشر، 1416